# مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

## الأيام العشرة الثمينة من ذو الحجة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

**وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ**

صدق الله العظيم. أقسم الله عز وجل في هذه السورة الكريمة. وفي آخرها "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي". "ادخلوا في عبوديتي، ادخلوا جنتي"، يقول الله عز وجل. تبدأ هذه السورة بهذا القسم، وتنتهي بالبشرى.

.

لذلك، فإن هذه الليالي، وهي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة، مُقسم بها وفضلها عظيم. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف أن صيام يومٍ واحدٍ يُعادل أجرَ سنةٍ كاملة. وقد ذكر ﷺ تسعة أيامٍ منها. يقول ﷺ ان صيام أيٍّ منها يُعادل أجرَ سنةٍ كاملة. يوم عرفة، وهو اليوم التاسع، هو الأكثر قبولاً. لأن الحجاج فيه يكونون في عرفة، وقفة يوم عرفة. وقد خصّص الله عز وجل هذا اليوم لأمّة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. في هذا اليوم يُقبل الحج، وتكون العبادات فيه أعظم وأكثر ثواباً. حيث انه إذا جُمع أجر الحجاج، تضاعف، وزاد أضعافًا مضاعفة.

.

هذه أيام مباركة، وهذه هي الأيام التي نعيشها الآن. اليوم هو اليوم الخامس. لقد أنعم الله عز وجل علينا بهذه النعمة إكراماً لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. نشكره ونحمده، شكرًا لله. لقد شهدنا هذه الأيام ونلنا فضل الله عز وجل ونعمته. أن تكون من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم شرف عظيم، ويجب أن ندرك قيمته. قيمته لا تُقدر بثمن، لا تُقاس بالذهب ولا الفضة ولا الجواهر ولا أي شيء آخر. أما الذين لا يعلمون، فلا يعلمون، لم يمنحهم الله عز وجل هذه النعمة. إنهم لا يُدركون قيمتها، يُبددونها، ويتباهون بها، ولا يُبقون شيئًا في أيديهم. وفوق ذلك، يُظهرون نكرانًا للجميل، ويرتكبون ذنبًا أسوأ. حفظنا ﷻ الله.

.

هذه الأيام منحة من الله عز وجل. فيها إحسان وفيها ابتلاء. وقد أحسن الله ﷻ على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وعلينا أن نُقدّر ذلك. أقسم الله عز وجل، "القسم"، يعني القسم، وهذا يُبيّن قيمته. يقول الله عز وجل، ما عملتم من خير، عبادة، أو قيام ليل، فكأنكم صليتم سنة كاملة. يظن بعض الناس أن قيام الليل يعني السهر حتى الصباح. لكن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعتين في الليل ثم نام، ثم قام لصلاة التهجد، فكأنما صلى الليل كله. لذلك، فإن صلاة الليل ليست صعبة. قيام الليل لا يعني السهر طوال الليل. وقد غفر الله ﷻ لنا. بل إن الله ﷻ يعتبر النوم عبادة، لأنك تنام متوضئًا، ثم تستيقظ فتتوضأ، ثم تصلي. حتى النوم يُعد عبادة.

.

الف حمد وشكر لله ﷻ. بحرمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا بشفاعته ﷺ، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ ألا يُنقص من محبتنا لهم ولهذه الطريقة، بل أن يزيدها في قلوبنا. لأن الشيطان يُغوي الناس بكل الوسائل. معظم الناس لا يعظّمون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم حق التعظيم. إن أعظم العبادة أن نعرف ونُقدّر عظمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وفضله. إنها نعمة من الله ﷻ، ولا يجوز لنا أن نُقلل منها. إن محبة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لا تتطلب حفرًا ولا تكسيرًا، بل يكفي أن تكون هذه المحبة في القلب، ويكفي الإحترام. فهو ﷺ الذي سيشفع لكم، وشفاعته ﷺ واجبة عليكم وتصل إليكم. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "أنا سأشفع". نسأل الله ﷻ ألا يحرمنا جميعاً من شفاعته ﷺ. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 أيار 2026/ 5 ذو الحجة 1447
ليفكا، قبرص

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني